

تتوقف القبيلة العجرية فإنه ينقل السرير وأدوات الطعام والمقاعد .  
ويجري من السوق إلى الخيمة . . وفجأة .

يعاد كل شيء إلى ما كان عليه وترحل القبيلة العجرية . . مرة  
واحدة أدخلوه السجن . فقد رأى أحد عساكر المرور جليلاً مهيباً  
فقفز من العربة واتجه إليه وحاول تنحيته عن مكانه ليقف بدلاً منه  
راسخاً ثابتاً وكل شيء يتحرك حوله بأمره وإذنه . . فقد كان يرى في  
عسكري المرور أعظم إنسان في الكون . . فهو الأمر الناهي . .

ومرة أخرى دخل السجن . فقد تسلل إلى إحدى الكنائس  
وألقى طوبة على القسيس فقد رآه أبيضاً لامعاً مشرقاً . والناس  
ينحنون له ويسجدون ثم يقبلون يديه ويتركونه!

ثم دخل المستشفى بعد أن أصيب بالتهاب رئوي ، فبحث عنه  
أهله ووجدوه قد ربط نفسه بالحبال فوق شجرة في يوم مطير . ولما  
سأله قال أنه قرأ قصة لأحد الرهبان قد جلس فوق شجرة يأكل  
ويشرب بعيداً عن الناس الذين يمشون حوله فيبصق عليهم!  
وظهرت موهبته الفنية . .

فقد علمته أمه أن يغني وأن يرقص وأن يمد يديه بخفة إلى  
جيوب الناس وأن يسرق وأن يهرب . . وأن يبتلع الذي سرقه إن  
كان ذهباً أو كان من الماس!

وظهرت موهبته في العزف .